كلية التربية الأساسية / حديثة،

قسمُ معلّمِ الصفوفِ الأُولى.

المرحلة الدراسيّة : الأولـــــى .

الفصل الدراسي : الثاني.

مادة: الخط العربي .

التدريسي: أ.د. محمد عويد محمد .

. 2025 – 2024

جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية في حديثة .

قسم معلّم الصفوف الأولى – المحاضرات الدراسية .

عدد الوحدات : اثنتان .

الوقت : ثلاث ساعات .

اسم المادة بالعربي : الخط العربي .

اسم المادة بالإنكليزية:

((المرحلة الأولى / الفصل الدراسي الثاني)).

أ.د. محمد عويد محمد الساير.

فهرست المحاضرات الفصلي :

- الاسبوع الأول : الخطُّ العربي ، أهميته وتاريخه .
- الاسبوع الثاني : الجوانب العملية في دراسة الخط العربي .
- الاسبوع الثالث : التدريب العملي .
- الاسبوع الرابع : الأهداف التربوية والتعليمية للخط العربي .
  - أسباب ضعف الكتابة عند التلاميذ.
  - طرائق علاج الضعف في الكتابة عند التلاميذ .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع الخامس : أساسيات أو وسائل تساعد على تعلّم الخط العربي .
  - العلاقة بين القراءة والكتابة .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع السادس : مهارات إعداد الطفل للكتابة .
  - طرائق تعلّم مهارات الخط العربي .
- الاسبوع السابع : مستلزمات الخط العربي .
  - التدريب العملي .

- الاسبوع الثامن : أنواع الخط العربي: الخط الكوفي .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع التاسع : أنواع الخطّ العربي : خطّ الرقعة .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع العاشر : أنواع الخطّ العربي : خطّ التعليق الفارسي ، خطّ الإجازة .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع الحادي عشر : أنواع الخطّ العربي : خطّ الديوان .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع الثاني عشر : النظريات التوقيفية .
  - التدريب العملي .
- الاسبوع الثالث عشر : النظريات الحيرية الشمالية.
  - التدريب العملي .
- الاسبوع الرابع عشر : تدريبات عملية شاملة .

المحاضرة الأولى : الخطُّ العربي ، أهميته وتاريخه .

لقد تعددت التعاريف لمعنى الخط العربي في الكثير من المصادر والمراجع ومن هذه التعاريف ما يأتي :

- هو خط القلم إي كتب ، وخط الشيء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره ، وفي حديث معاوية أنه سال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك .
- هو أحد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ، ليصبح غاية متكاملة ، روحانية الجمالية ، وتجريدية المفهوم ، وهو مهيأ أصلا ، مدلولا وتركيبا ، لتأدية هذه المهمات واحتلال تلك المكان ، لما يحيط به من قدسية ، ولما تضمنت حركاته والتواءاته من حركة إيقاعية وتركيب متوازن متناغم .
- وسيلة للعلم والمعرفة وهو مظهر من مظاهر الجمال ، نما وتحسن وتعدد وأصبح ترفا فنيا لم تبلغه أية امة من الأمم .
- هو فن الكتابة والخط الجميل هو كتابة الكلمات والعبارات بنظام معين بغرض توضيح أو تجميل الكلام المكتوب لأهمية هذا الكلام .
- هو الوسيلة التي تعبر عما في النفس ، وتدل على الكلام ، وهو لغة التفاهم بواسطة القلم دون اللسان ، سواء في تلك الارقام

العدديــة أم فــي الحــروف الهجائيــة والكتابــة المختزلــة وحتــى الكتابــة الصــورية ، والرمزيــة ، والمســمارية وغيرهــا ممــا اســتعمله الامــم والاقوام القديمة .

- وسيلة للمعرفة ، ونقل الأفكار وقد لبس لباسا قدسيا مجودا جميلا بكتابة آيات القران الكريم ، ثم أصبح فنا يزين الكتب والدواوين وجدران وسقوف المساجد والعمائر الفخمة.
- هو فن جميل لكتابة الحروف والكلمات بشكل متناسق على وفق قواعد الخط العربي الذي وضعها كبار الخطاطين فسار عليها جميع الكتاب والخطاطين قديما وحديثا .

من المعلوم إن للخط العربي قواعد وأصولاً مختلفة في تعليم أنواع الخط العربي ، كخط الثلث أو خط النسخ أو خط الرقعة وكذلك خط الكوفي والديواني والتعليق وغيرها من الخطوط العربية ، ومن الأفضل إن نختار القواعد والأساليب السهلة في تعليم بعض أنواع الخط العربي ، ولا سيما التي لها علاقة بالنسبة للكتب المنهجية والمقرر تدريسها في المرحلة الابتدائية ولا سيما الصفوف الأولى ، وعلى المعلم او المربي يسير حسب القواعد والأصول الخاصة بكل نوع من أنواع الخطوط العربية حيث إن لكل حرف من الحروف في هذه الأنواع نسبا وقواعد معينة ومعلومة ، فيقوم المعلم بتوضيح هذه القواعد بصورة عملية على السبورة ويعيد كتابة الحروف إن أمكن مرات عدة منفصلا أو متصلا ثم يكتبه بأشكاله في موضعه في

الكلمة . لا يختلف اثنان على أهمية تدريس الخط ، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي:

١- وضوح الخط ييسر فهم المقروء ، ويوضح فكرة الكاتب .

٢- الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل ، وهذا ما يلاحظه المدرس أو المعلم في أوراق إجابات الطلاب في الامتحانات ، فالمصحح قد يتأثر نفسيا عند التصحيح .

٣- سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحًا ، ومن هنا قد يكون سببًا في تنمية مهارة القراءة ، لأن الكتابة ترتبط بالقراءة .

٤- الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب ، وتربي الذوق ، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق .

٥- قد يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض المثل والقيم الأخلاقية ، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة النبوية الشريفة ، والشعر والتراث العربي .

٦- كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخُلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط ، ومنها على سبيل المثال :

النظافة ، والترتيب والتنسيق ، ودقة الملاحظة ، والتعود على الصبر ، والانتباه ، والابتكار ، والحكم الصائب .

الاسبوع الثاني : الجوانب العملية في دراسة الخط العربي .

الخط العربي هو أحد المواد الدراسية المقررة في المرحلة الابتدائية، ويساهم بمساعدة التلميذ على كتابة الحروف الهجائية بصورة صحيحة وواضحة وبما أن الخط العربي يعد من المهارات اليدوية التي تنمي القدرات الكتابية والتعبيرية الابتكارية لدى التلاميذ لذا فإن من أسس الخط العربي هي : -

١- يجب اختار النماذج من العبارات السهلة التي يفهمها التلميذ .

٢- يزداد إقبال التلميذ على الكتابة إذا كانت العبارات سائغة مثيرة ، لا يفكر فيها لفظا صعبا ، أو فكرة لا تمتلئ لها نفسه .

٣- ينبغي للمعلم مراعاة الجلسة الصحيحة للتلاميذ .

٤- الكتابة عمل شاق لذا يجب على المعلم إن يخفف من أعبائها على التلميذ ، وتتخلل أوقات الكتابة فترات للشرح والإرشاد .

٥- ينبغي لنا أن تنتهز حصة الخط العربي لأخذ التلاميذ بطائفة من العادات الحسنة كالنظام والنظافة والطريقة المثلى لامساك القلم .

٦- ينبغي للمعلم تعليم التلاميذ استعمال الكتابة على السطر والالتزام بالقواعد الخاصة بالحروف التي تستقر فوق السطر ، والحروف التي تنزل عن السطر ،وعلى المعلم عند الكتابة على السبورة إن يرسم سطر على السبورة ويكتب على السطر ليعود التلميذ على ذلك .

٧- يترك التلاميذ أحراراً في الكتابة فلا يقيدون بالسير معا من البدء والانتهاء فلكل تلميذ سرعة خاصة به ، على إن يؤخذ التلاميذ جميعا بالدقة والإجادة .

٨- تتضمن وظيفة المعلم في تقويم خط التلاميذ ، من جهة الإرشاد الفردي ، والإرشاد الجماعي ويحسن إن يقدر لكل تلميذ درجة مناسب خطه .

الاسبوع الثالث : التدريب العملي .

على المعلم إن يضع الأسئلة قبل البدء بالتدريس أو التدريب وأن يراعي تحقيقها وكتابتها في دفتر الخطة كما يأتي :-

١- لماذا ندرس أو ندرب (الأهداف).

٢- من ندرس أو ندرب (التلميذ) .

٣- ماذا ندرس أو ندرب (المادة التعليمية – المنهج) .

٤- كيف ندرس أو ندرب (طريقة التدريس) .

تكليف الطلبة بالواجب البيتي وإعداد التقارير العملية حول الموضوع في المحاضرة ، باختيار العبارات المناسبة أو النصوص التراثية الهادفة والتمرّس على خطّها خطّاً أنيقاً مفهوماً.

الاسبوع الرابع : الأهداف التربوية والتعليمية للخط العربي .

١. يعزز المثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ ويتأتى هذا من خلال اختيار النصوص الإيمانية من حكم وأمثال ذات معنى تربوي توجيهي .
٢. تنامي ثروة التلميذ اللغوية من خلال كثرة القراءة والكتابة للنصوص الدينية والأدبية .
٣. يتمكن من رسم أشكال الحرف رسمًا صحيحًا وذلك عن طريق كثرة التمرن عليها .
٤. يجيد الكتابة بيسر وسهولة .
٥. تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل .
٦. يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم ، وحسن الترتيب ، وجمال التنسيق ، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة .
٧. يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني .
٨. يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة .
٩. ينمو ذوقه الفني ، وحسه الجمالي من خلال النظر واستخدام التفكير البصري إلى إعمال كبار الخطاطين ، وهذا يعود إلى

وعي المعلم على استعمال وسائل العرض والأجهزة الرقمية وقوة جاذبيتها لدى الطلبة .

١٠. يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع.

أسباب ضعف الكتابة عند التلاميذ.

١- معلم المرحلة الأولى لاسيما معلم الصف الأول الابتدائي لأن هناك فرق بين كتابة المعلم على السبورة وما مكتوب في القراءة .

٢- عدم تعويد الطلبة على الكتابة فوق السطر والالتزام بقواعد الخط العربي ومعرفة الحروف التي تستقر على السطر والحروف التي تكتب تحت السطر ، وهذه الملاحظة تعود إلى التأثر الذي يحصل من خلال استعمال المعلم إلى السبورة التي تكون خالية من السطور ، والدفتر الذي يستعمله الطالب يكون مسطر مما يؤدي إلى تشتت ذهن الطالب ولاسيما في الصف الأول الابتدائي .

٣- عدم التفريق بين الحروف المتشابهة في الرسم مثل الفاء والقاف والعين الوسطية .

٤- عدم التفريق بين حرفي الحاء والصاد .

٥- عدم التفريق بين الصاد والطاء ، لاسيما وإن اغلب الطلبة يجهل وضع (الركزة) إلى حرف الصاد .

٦- جهل المعلم بأهم قواعد الخط العربي وهذا ينعكس سلبا على كتابة الطلبة بصورة عامة .

٧- مما ابتلى به في الآونة الأخير حذف كراسات الخط العربي من المدرسة الابتدائية .

٨- إسناد مادة الخط العربي إلى مدرس اللغة العربية الذي قد يفتقد إلى أهم المعلومات والقواعد الخاصة بالخط العربي .

٩- وشر ما ابتلى به الخط العربي أيضا حذف حصة الخط العربي وعدم الاهتمام بها المدارس في جمهورية العراق .

١٠- قلة الواجبات الكتابية التي تعطى إلى طلبة المرحلة الابتدائية وعدم الاهتمام في تقويمها والوقوف على أهم الاخطاء الكتابية والإملائية.

١١- قلة المعارض والمحاضرات في المدارس الابتدائية لما لها أهمية في توعية الطلبة والنهوض بالاهتمام بالخط العربي في مدارسنا .

طرائق علاج الضعف في الكتابة عند التلاميذ .

أ. فصل الخط العربي عن حصة اللغة العربية وجعله مادة دراسية مستقلة لها منهج ومفردات دراسية ودرجة مستقلة، ومعلم من ذي الخط الجيد يدرس الخط العربي

وان تخضع هذه المادة في الامتحانات الوزارية اسوةً بالمواد الدراسية الأخرى .

ب. إعداد مدرسي الخط العربي إعدادا فنياً وتربوياً ، إن يكون من خريجي معاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة ، قسم الخط العربي ، اسوةً بالمواد الدراسية الأخرى ، وليس الخط العربي اقل شأن ولا اقل حاجة إلى الدرس الكفء الذي يعد إعدادا خاصا .

ت. إعادة كراسات الخط العربي إلى المدارس الابتدائية لأنها تعد منهجاً يسير علية الطالب والمعلم ، لما لها من الأهمية العلمية والتربوية .

ث. إعداد كراس للخط العربي لمرحلتي المتوسطة والإعدادية ، وإفراد درس للخط العربي يسند تدريسه إلى مدرس اختصاص في الخط العربي ومن خريجي قسم الخط العربي في كلية الفنون الجميلة .

ج. العناية بالأمشق والنماذج واللوحات والحروف البارزة ونحوها من الوسائل المعينة على تعلم الخط العربي والنهوض به .

ح. تعليم الطلبة الجلوس الصحيح لاسيما في المرحلة الابتدائية .

خ. تعليم الطلبة المسكة الصحيحة للقلم عند الكتابة .

د. وضع سطور على السبورة لاسيما في المرحلة الابتدائية ليتم التوافق بين الدفتر الذي يكتب به الطالب والسبورة .

ذ. الاعتناء بزيادة الواجبات البيتية وتقويما والوقوف على الأخطاء المهمة وتلافيها .

ر. إعادة تدريس مادة الخط العربي إلى الطلبة في كليات التربية الأساسية ، وإسناده إلى أساتذة أكفاء من ذوي الاختصاص والخبرة في الخط العربي .

ز. فتح دورات مستمرة لمعلمين والمعلمات في مجال قواعد الخط العربي وأصوله .

التدريب العملي .

مراجعة كراسة الخطّ للتمرّس في الكتابة بشكل مستمر ، وكذلك يطلع الطلبة على نماذج من الخطوط المعروفة ويتعلمون محاكاته في رسم الحرف وخطّها بشكل علمي محكم .

تكليف الطلبة بالواجب البيتي وإعداد التقارير العملية حول الموضوع في المحاضرة ، باختيار العبارات المناسبة أو النصوص التراثية الهادفة والتمرّس على خطّها خطّاً أنيقاً مفهوماً.

الاسبوع الخامس : أساسيات أو وسائل تساعد على تعلّم الخط العربي .

تعددت الأدوات والمستلزمات التي استعملت في الخط والكتابة قديماً وحديثاً وقد استعمال الخطاط الكثير من الأدوات لتساعده على إخراج العمل الفني بالصورة المقبولة فنياً وجمالياً ونذكر هذه الأدوات الغاية منها تعريف الطالب بأهم الأدوات التي تستعمل في الكتابة والخط العربي ومن هذه الأدوات والمستلزمات ما يأتي:

١- **القلم** :هو الأداة التي بواسطتها تتم عملية الكتابة ،ولولا القلم لم تكن الكتابة ،وهو أداة الكتابة ، وقد ذكر في القرآن الكريم في مواضع كثيرة لأهميته في التعليم ،وقال الله في محكم تنزيله " وما كنت فيهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم" . (٤٤ آل عمران) . وقد قسم الله في هذه الأداة المهمة وقال " ن . والقلم وما يسطرون " كذلك جعله الله وسيلة للتعليم والقراءة إذ قال تعالى " أقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " والقلم يصنع من البوص أو السعف أو الغاب أو القصب وغيرها . والقلم آلة مقدسة عند أصحاب الكتابة ،وكان صاحبه يحرص دائما بالنقش عليه وزخرفته ويحافظ عليه بأن يجعله في (قراب) وهو عبارة عن اسطوانة تصنع من العاج وهي مصممة لحمل القلم والهدف

منه الحفاظ على القلم من التلف ، والقلم آلة مقدسة عند أرباب الصنعة (الكتابة) وقد حدثني أستاذي الدكتور عبد المنعم خيري يوما عن قدسية القلم (بأن الأستاذ الدكتور سلمان الخطاط رحمه الله كان إذا رأى قلماً ملقياً في الأرض رفعه وقبله وقال هذا الذي قسم به الله تعالى).

إما طول القلم فيختلف حسب الاستخدام وكذلك سمكه ومن أهم أسماء القلم (الطومار ، والجليل ، والمسلسل ، وغبار الحلية ، والمحدث، والمدمج ، والمحقق) وتعددت أنواع الأقلام التي استعملت في الكتابة والخط العربي ونذكر أهم هذه الأنواع التي استعملت في الخط العربي وهي:

- **القصبة** : استعمل الخطاط القصبة للكتابة والخط وأفضل أنواع القصب هو ما يسمى بالقصب الفارسي لما له من قوة وصلابة ، واستعملت القصبة في الخط العربي ولا سيما في كتابة العبارات بالأحجام الكبير ،وهناك أنواع متعددة من القصب حيث يقوم الخطاط ببري القصبة (القط) بواسطة السكين. انظر الشكل (١) في ادناه يوضح اقسام القصبة :

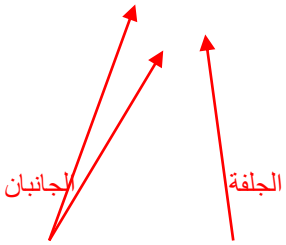

الشكل (١) يمثل اقسام القصبة.

- السلاية المعدنية : إحدى ألآت الكتابة التي يستخدمها الخطاط لا سيما عند كتابة الحروف الدقيقة ، وأكثر ما يستعملها الخطاط عند الكتابة في خط النسخ ، وتتكون السلاية من الحامل أو المقبض والسلاية المعدنية ، ويجري قط رأس السلاية بوساطة كاغد السمباد الناعم وذلك بشحذ السلاية عليه وبالميلان المطلوب ثم تحرق رأس السلاية بنار جدا هادئة الغاية منها إعطاء السلاية الصلابة ، وهي على أحجام متعددة انظر شكل(٢) .

إحجام السلايات

الشكل (٢) يوضح شكل السلاية

- **أقـــلام الخـــط** : هنـــاك أنـــواع عـــدة مـــن أقـــلام الخـــط العربـــي التـــي يســـتعملها الخطـــاط فـــي الكتابـــة ولا ســـيما فـــي بـــدء حياتـــه وذلـــك لســـهولة حملـــه واســـتعماله فـــي التـــدريبات وفـــي كثـــرة المشـــق وهـــو علـــى أنـــواع عـــدّة منهـــا ذو ســـتة ســـلاميات ومنهـــا ذو ســـلاية واحـــدة . انظـــر شكل (٣).

الشكل (٣) أقلام الخط العربي .

وهناك أقلام أخرى يستعملها الخطاط في الكتابة لا سيما الكتابات السريعة وبحسب غلظ القلم وفقا لهدف الخط .

- **المحبرة (الطرة):** إناء يوضع فيه الحبر وتكون واسعة الفوهة ويوضع داخلها الليقة " وهي خيوط من الحرير " يسكب عليها الحبر بكمية كافية للكتابة بعد تشرب الحبر في الليقة ،وبين الحين والآخر تقلب الليقة بواسطة القصبة ويضاف الحبر على الليقة كلما وجد الخطاط ضرورة لذلك ، ويهتم الخطاطون بالمحبرة ويضيف بعض الخطاطون ماء الورد إلى المحبر

لعطائها عطر زكي عند الكتابة وكذلك يضاف الصمغ العربي ، والملح . وتتكون المحبرة أو الطرة من:

١- الوعاء . ٢- الليقة . ٣- الحبر (المداد).

انظر الشكل (٤) .

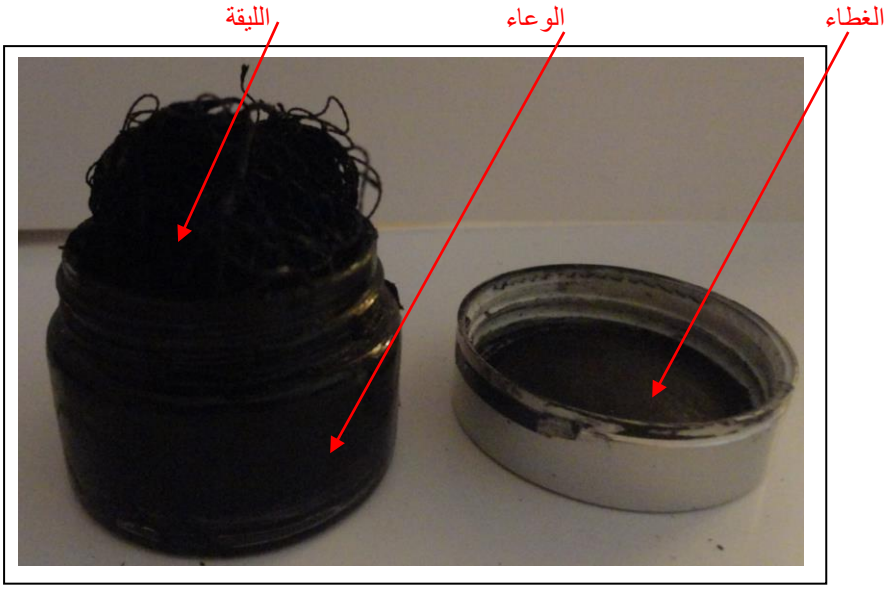

الشكل (٤) مكونات المحبرة (الطرة).

ويهتم الخطاط في نوع المداد الذي يستعمله في الكتابة إي إن بعض الخطاطين يصنعون الحبر بأيديهم وأفضل أنواع الحبر ما يسمى بالحبر العربي الذي يصنع من الهيس (السخام) والصمغ العربي ، وهناك حبر يصنع من العفص أو من قشور البصل أو قشور الرمان وحبر يصنع من الرز وهو ما يسمى بالحبر البغدادي وحبر يصنع من ماء الورد الجوري وحديد الصدأ وحبر يصنع من نوى التمر وهناك أحبار أخرى مثل الحبر الهندي والحبر الصيني ،

وفي الآونة الأخيرة ظهرت أحبار في الأسواق من صنع إيراني أو غير إيراني وبألوان مختلفة .

ومن أساسيات الخط العامة أيضاً:

١- اختيار المكان المناسب للكتابة : يجب اختيار مكان ملائم عند الكتابة وان يكون مريحا مثل طاولة مستوية على السطح مع اهمية ارتفاع وانخفاض الطاولة لكي تكون الذراع ممدودة في شكل صحيح وتجنب متاعب ومشاكل أخرى .

٢- الالتزام بقواعد الكتابة الصحيحة : الثبات على مبدأ الكتابة الذي بدأت به من جهة التناسب وان لا تكتب نفس الحروف بشكل كبير مرة ومرة أخرى في شكل صغير والالتزام بشكل واحد من أشكال الكتابة من جهة انواع الخطوط ثم الانتقال إلى نوع اخر .

٣- عدم الكتابة بشكل سريع الامر الذي يؤدي الى الوقوع في العديد من الاخطاء والصعوبة عند كتابة الحروف .

العلاقة بين القراءة والكتابة .

(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥).

إن القراءة عملية معقدة تحتاج إلى الكثير من النضج والاستعداد لا يصل اليهما معظم الاطفال قبل سن السادسة والواقع انه لا يمكن

دفع الاطفال دفعا لتعلم القراءة والكتابة ، وإنما يقرأ الاطفال عندما يهيئون لهذه العملية ويتم ذلك عن طريق تهيئة ظروف التعلم واعداد بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها المثيرات والخبرات والانشطة المتعددة لا كساب الاطفال المفاهيم والمهارات اللازمة لا عدادهم لتعلم القراءة والكتابة .

كما عرفها هاريز وهودجرز الاستعداد للقراءة هو الافادة من التدريب وتعلم القراءة في المستوى الابتدائي وفيما قبل هذا المستوى .

أما الاستعداد الكتابي هو القدرة على تعلم المهارات الكتابية لرسم الحروف والكلمات بوضوح وسهولة .

وبهذا فان الاستعداد للقراءة والكتابة هي تلك المرحلة من نمو الطفل الذي يستطيع فيها ان يتعلم القراءة بسهولة واتقان سواء اكان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب بهما معا .

التدريب العملي .

الإفادة من مادة الإملاء التي درسها الطالب في الفصل الدراسي الأول ، لتطبيق أهم وشائج العلاقة بين القراءة والكتابة ، وتكليف الطلبة بالواجبات الصفية والتقارير العملية عن أنواع الأدوات التي تستعمل في الخطّ العربي وأنواعه ، وكيف تطوّرت من القدم إلى يومنا هذا .

الاسبوع السادس : مهارات إعداد الطفل للكتابة .

من المهارات التي يمكن تنميتها لدى الطفل قبل تعلم الكتابة هي :

١- مهارة التمييز البصري (تنمية العضلات الصغرى) : التحكم الجيد في حركة اليد والاصابع ، التعود على مسك القلم والتوصيل والتنقيط ... الخ .

٢- مهارات التناسق البصري الحركي : تنمو قدرة الطفل على التوافق بين العين واليد نموا تدريجيا وهناك مهارات تساعد على ذلك كالرسم على النقط ، التلوين .

٣- الدافعية : هو تحرك سلوك الطفل نحو تحقيق هدف معين والحفاظ على استمراريته .

طرائق تعلّم مهارات الخط العربي .

هناك طرائق عدة مختلفة لتعليم مهارات الخط العربي التي يستخدمها المعلمون في تنمية مهارات الخط العربي منها :

١- الطريقة الجزيئية : وهي التي تعلم الحروف اولا ثم الكتابة ثم الجمل ، مبينة اجزاء كل حرف ومقياس كل جزء منها ، وهي غالبا تبدا بالحروف البسيطة ثم الحروف الاكثر تعقيدا وتتميز هذه الطريقة بسهولتها نظرا لا نها تعرض الحروف في صورته البسيطة المفردة .

٢- الطريقة الكلية : وهي التي تبدا بالكلمات إذ تبين شكل الحرف داخل الكلمات ثم تحلل الكلمة الى حروفها مبينه قواعد كل حرف على حدة .

٣- الطريقة التوليفية : هذه الطريقة تجمع مميزات الطريقتين الجزئية والكلية معا .

٤- الطريقة الاختزالية : يقصد بها تلك الطريقة التي تعتمد في اجراءاتها وتنظيمها في تعليم الخط العربي على التشابه القائم بين الحروف العربية بحيث يدعم كل حرف تعلم الحرف السابق يمهد ويساعد في تعلم الحروف اللاحق .

الاسبوع السابع : مستلزمات الخط العربي (المعلّم) .

- غالباً ما يكون للمعلم الخط العربي في المدارس لابتدائية أثراً تشجيعيا متعاطفا أكثر ما يكون أثراً تدريبيا مباشرا ،وذلك لعدم امتلاكه المهارات التي تمكنه من تعليم هذا الفن الجميل ولا يمكن إن يؤدي تعليم الخط العربي بصورة ناجحة دون إن يكون المعلم مدركا لطبيعة ما يقوم به ما يقوم به اتجاه التلاميذ وعدم معرفة الفروق الفردية عندهم وأن معرفة هذه الفروق هي افضل مفتاح للوقت على استعدادهم الخاص .
- لذا فإنَّ أهم المشكلات التي تعترض العملية التعليمية والتربوية في تعليم الخط العربي في المرحلة الابتدائية هي

مشكلة إعداد معلم الخط العربي وتأهيله ليمتلك إمكانية توجيه التلاميذ توجيها فنيا صحيحة ، وشر ما ابتلى به الخط العربي إن اسند تدريسه إلى طائفة من معلمين ليس لهم إلمام بقواعده، فهم عاجزون عن تعليمه وأكثر خطهم ردئ فهم عاجزون عن تقديم المثل الجيدة الجديرة بالمحاكاة ،والشر الأكبر من ذلك يقوم المعلم بخط عبارة في الامتحانات بخط ردئ ويطلب من الطالب إن يحاكي هذه العبارة ،والأجدر به إن يختار نصا مخطوطا من كتب وكراسات الخط العربي ويضعه أنموذجا في ورقة الامتحان لمحاكاته ، أو الاستعانة بخطاط .

لمعلّم الخط العربي مواصفات تؤهله إن يكون المعلم الناجح والمناسب في تعليم هذا الفن الأصيل ، لذا فأن أهم هذه المواصفات هي :-

١. أن يكون مؤهلاً تعليمياً في مجال الخط العربي أو من خريجي معهد الفنون الجميلة قسم الخط العربي .
٢. أن يكون قادراً على اكتشاف مواهب التلاميذ وتنمية قدراتهم الخطية والفنية والإبداعية .
٣. أن يكون متمكناً من مادته التي يعلمها ، فيقوم بذلك بكل ثقة واطمئنان لأنه يثق بنفسه وبقدراته ، وهو قادر على

مواجهة المواقف الطارئة ، وقادر على اتخاذ القرار المناسب في الوقت نفسه ، ويؤمن بالتطور والنمو المستمر .

٤. أن يكون عادلاً في تقييمه لخط التلاميذ للتمييز بين الخط الجميل والخط القبيح .

٥. أن يكون مسؤولاً بالنسبة لمحيط البيئة والمدرسة عن طريق الخبرة غير المباشرة وأثرها عند التعليم وتشابه عمليتي الخلق والاستمتاع الفني لخلق بيئة جمالية من المدرسة .

٦. أن يكون ملماً في إعداد الخطة الهادفة لدرس الخط العربي من أجل تحقيق الأهداف التربوية .

الاسبوع الثامن : أنواع الخط العربي: الخط الكوفي .

والخط بشكل عام له ثلاث صفات هي على التوالي بحسب أهميتها:

١. وضوح قراءة الخط وفهمه .

٢. سهولة كتابته .

٣. جمال منظره.

والخطُّ الكوفيُّ من أقدم أنواع الخط العربية ، سُمّي بالكوفة نسبةً إلى مدينة الكوفة التي أنشأها المسلمون في عهد سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). وذكر ابن النديم في كتابه (الفهرست) أن أول الخطوط العربية هو الخطُّ المكيُّ ، ثم الخطُّ المدنيُّ ، ثم الخطُّ

الكوفي ، ولكنَّ الخطَّ الكوفي وحده هو الذي بقي معروفاً إلى يومنا هذا.

حظي الخط الكوفي بنصيب وافر من الجمال على الرغم من رضوخه للأصول الهندسية ، وهي أهم مظاهره نتيجة لتكونه من خطوط مستقيمة أفقية تتلاقى مع قوائم متعامدة مكونه من زوايا عدة، وعلى الرغم من صفاته هذه ، بمرونة ومطاوعة لخيال الخطاط ، يرغب في إشغال الفراغ يتصرف في (عرا قات) الحروف فيلحق بها ثنية ، أو رجعا ، واقصارا ، أو إطالة :

- لحق به كثير من الترطيب الذي خفف كثيرا من شدة جفافه .
- مكنت طبيعة هذا الخط الهندسية من إمكان الاستمداد إلى ابعد الحدود لغرض ملء الفراغات الواقعة فوقه بإشكال من التقويس والتزهير والتوريق والتخميل ، والترابط والتعقيد .

لكن هذه الأشكال بالنسبة لنصوص الخط الكوفي تجاوزت الحاجة الى ملء الفراغات بين الحروف والكلمات إلى التشكيل الزخرفة .

١. **الخط الكوفي المصحفي** : سمي بالكوفي المصحفي لكثرة استخدامه في كتابة المصاحف ، وبرزت أولى سماته منذ القرن الأول للهجرة ، واستمر استخدامه حتى نهاية القرن الرابع الهجري ،وجرت عليه عدة تطورات . على الرغم من صفاته اليابسة ،فله القابلية المرنة في الاتجاه الأفقي ، بمد بعض الحروف أو اختزالها مراعاة لمسافة السطر، غالبا ما يعمد الخطاط إلى نقل بعض حروف الكلمة التي يتسع سطر الكتابة لها ، إلى السطر

الـذي يليـه ،حتـى لـو أدى ذلـك إلـى عـدم إكمـال معناهـا ، وفـي هـذا معالجـة لشـكل الصـفحة فـي تكاملهـا ، ومـن ناحيـة أخـرى ، لاهتمـام بوضـوح الحـروف والمسـافات الفاصلة بينها .

٢. **الخـط الكـوفي البسـيط** : وهـو النـوع الـذي لا يلحقـه ، التوريـق أو التخميـل أو التضـفير . ومـادة كتابتـه شـائعة فـي غـرب العـالم الإسـلامي، ومـن أمثلـة كتابـات قبـة الصخرة في القدس ، وكتابة الجامع الطولوني .

٣. **الخـط الكـوفي المـورق** : وهـو النـوع الـذي تلحقـه زخـارف تشـبه أوراق الأشـجار ، تنبعـث مـن حروفـه القائمـة وحروفـه المسـتقيمة ، ولاسـيما الحـروف الأخيـرة سـيقان رفيعة تحمل وريقات نباتية متنوعة الأشكال .

٤. **الخـط الكـوفي النبـاتي** : تشـغل الزخـارف النباتيـة كـل الفراغـات بـين الحـروف ،أو تسـتقر الخطـوط فـوق أرضـية من السيقان النباتية اللولبية .

٥. **الخـط الكـوفي المربـع** : توضـع حروفـه وكلماتـه ضـمن مسـاحة مربعـة ، وغالبـا مـا يسـتخدم علـى الأبنيـة الدينيـة . وغالبـا مـا يأخـذ الخـط الكـوفي المربـع عـدة إشـكال مثـل الشـكل المسـتطيل أو المعـين أو الشـكل السداسـي ، وتكمـن صـعوبته فـي شـكله التصـميمي حيـث يتطلـب مـن الخطـاط أن يوافـق بـين الحـرف والفراغـات مـا بـين الحـروف ، فيكـون شـكلاً تصـميماً منتظمـاً ، وخيـر شـاهد على هذا الخط واجهة الجامعة المستنصرية .

٦. **الخـط الكـوفي المضـفور (المعقـد أو المتـرابط)** : وهـو نـوع مـن الزخـارف الكتابيـة التـي بولـغ فـي تعقيـدها أحيانـا إلـى حـد يصـعب فيـه تميـز العناصـر الخطيـة مـن العناصـر الزخرفـة ، وقـد تظفـر حـروف الكلمـة الواحـدة ، أو الكلمتان .

٧. **الخـط الكـوفي المزهـر** : تشـكل الزخـارف الزهريـة أرضـية لخطوط كوفية تجعل اللوحة نسيجا متكاملا .

٨. **الخـط الكـوفي الهندسـي** : ويمتـاز عـن بقيـة أنـواع الخطـوط الكوفيـة بأنـه شـديد الاسـتقامة قـائم الزوايـا ، أساسـه هندسـي بحـت ، ولا تـزال نشـأته غامضـة واغلـب الظـن إن فكـرة الزخرفـة بـالطوب (الطـابوق) المختلـف فـي العـراق وغيرهـا وقـد شـاع فـي المسـاجد ، ومـن سـلالات هـذا النـوع الكتابـات الهندسـية المثلثـة أو المسدسـة آو المثمنـة أو المسـتديرة ، والنـوع فـي مجموعـة زخرفـي ، وربمـا تعـذرت قراءة عباراته لشدة تداخلها واشتراك حروفها.

التدريب العملي .

يقـوم التدريسـي بعـرض لوحـات عـدة عـن الخـط الكـوفي وأنواعـه ، ويطلـبُ مـن الطلبـة رسـم الحـروف علـى وفـق هـذه الأنـواع مـن أنـواع الخـط الكـوفي ، ومـن ثـم وضـع الحـروف فـي جمـل وعبـارات تامـة المعنـى علـى اللوحـة أمامـه ، وحبـذا باختيـار منـاظر جميلـة حولـه ، ويكتـبُ عنهـا مشـاهد بـأنواع الخـط الكـوفي ، ثـم يكلّـفُ الطلبـة بواجبـات بيتيـة علـى الخـط الكـوفي وأنواعـه فـي ألفـاظٍ ، وجمـلٍ ، وعبـاراتٍ ،

ويتابع التدريسي تحسّن خطّ الطلبة مدة دراستهم لهذه المادة في الفصل الدراسي .

الاسبوع التاسع : أنواع الخطّ العربي : خطّ الرقعة .

خَطُّ الرُّقعَة هو خط عربي حديث نسبيّاً ابتكره العثمانيون عام1280 هـ، الموافق لعام1863 م، يتسّم بسهولة قراءته وسرعة كتابته وبعده عن التعقيد، تُوزن مقاسات حروفه بالنقطة ، وغالباً ما يُشَكَّل في الحدود الضيقة باستثناء الآيات القرآنية، وهو أكثر الخطوط شيوعاً ويُكتب في أغلب الدول العربية إلّا أنه قليلاً ما يستعمل في بلاد المغرب العربي عموماً يُعرف خط الرقعة بحروفه القصيرة المتقطعة المستقيمة وانحناءات بسيطة أغلبها يكون شبه مستقيم فإذا كان هناك حرف فيه تقوس فأن هذا التقوس يكون قليلاً جداً، لذا فإن الخط يتسم بمرونة قوية وصريحة ، لا يبدو جميلاً بكثرة التشكيل، فيُشكل للضرورة فقط، ويُعتقد أن خط الرّقعة مُشتق من خطّيّ النسخ والثلث وأن اسمه مُشتق من خط الرقاع القديم والذي لا يمت بصلة إليه إلا بالاسم وبالصيغة المفردة فقط . بينما يعتقد آخرون أنه سُمّي الرقعة لأن الناس قديماً كانوا يكتبونه على رقاع.

وضع قواعد هذا الخط ممتاز بك في عهد السلطان عبد المجيد خان عام1280 هـ، الموافق1863 م فعُرف باسم الخط العثماني في تركيا، وكُتبت غالبية الوثائق في عهد الإمبراطورية

العثمانية بخط الرقعة وذلك لسهولة قراءته وكتابته، وقد كان أيضًا أحد أكثر الخطوط شيوعاً في تركيا في ذلك الوقت. أما الآن فخط الرقعة يستخدمه عامة الناس في كتاباتهم اليومية وذلك لامتيازه بإمكانية كتابته في مساحة ضيقة إذا ما قورن بباقي الخطوط العربية الأخرى فبات يُستخدم في عناوين الكتب والمجلات والصحف اليومية، والإعلانات التجارية، واللافتات والدعاية وبطاقات الأعياد، وبعض الشهادات المقدمة للطلبة.

نشأ خط الرقعة متطوراً من الخط الكوفي اللين، الذي كان يكتب به لتدوين المكاتبات والمراسلات والمعاملات والكتابات المماثلة، وهذا الخط الكوفي اللين انبثق من خط النسخ، ثم خط الثلث، وباقي الأنواع الأخرى، والخط الكوفي اللين يحمل في خصائصه اليبوسة، وجرات القلم المستقيمة الجافة والأفقية والرأسية، والتي تساعده بشكل ما على الأداء السريع في المجال الكتابي التدويني. وتطورت الكتابة التدوينية السريعة إلى أن أخذت شكلاً قارب أن يكون متفقاً عليه، في كل مكان وانتشر شكله في العالم الإسلامي إلا وهو خط الرقعة.

وخطُّ الرقعة خطٌّ يجمع بين السهولة والجمال ، ويبتعد عن الغموض والتعقيد ، ويستعمل كثيراً في الكتابة اليدوية التي يمارسها الناس في حياتهم اليومية ، كما يستعمل في الاعلانات التجارية وعنوانات الصحف والمجلات اليومية وغير اليومية .

التدريب العملي .

يقوم التدريسي بعرض لوحات عدة عن خطّ الرقعة وأنواعه ، ويطلبُ من الطلبة رسم الحروف على وفق هذه الأنواع من أنواع الخط الكوفي ، ومن ثم وضع الحروف في جمل وعبارات تامة المعنى على اللوحة أمامه ، وحبذا باختيار مناظر جميلة حوله ، ويكتبُ عنها مشاهد بأنواع خطّ الرقعة ، ثم يكلّفُ الطلبة بواجبات بيتية على خطّ الرقعة وأنواعه في ألفاظٍ ، وجملٍ ، وعباراتٍ ، ويتابع التدريسي تحسّن خطّ الطلبة مدة دراستهم لهذه المادة في الفصل الدراسي .

الاسبوع العاشر: أنواع الخطّ العربي : خطّ التعليق (الخطُّ الفارسي) ، خطّ الإجازة .

خطُّ التعليق تطوّر هذا الخطّ في بلاد المشرق الإسلامي ولاسيما في بلاد فارس ، ومن هنا يسمى بالخطّ الفارسي أيضاً. وهو خطٌّ جميل تمتاز حروفه بدقتها وامتداداها ، ويذكر المؤرخون أن هذا الخطَّ ظهر في القرن الخامس الهجري ، وانتشر واشتهر في القرن السابع الهجري . ويستعمله الخطاطون في الإعلانات والعنوانات البارزة ، وفي اللوحات الفنية أيضاً.

وطوّر بعض خطاطي بلاد فارس في القرنين الثامن والتاسع الهجريين خط التعليق بدمجه مع خط النسخ فاصبح الخطُّ الجديد يسمى خط (النستعليق) جمعاً بين خطّي النسخ والتعليق .

خـــط الإجـــازة مــن أنــواع الخطــوط العربيــة، ويســمى أيضًــا **خـــط التوقيــع** .سمي خـط الإجـازة بهـذا الاسـم لأنـه كـان يسـتخدم فـي كتابـة الإجــازات الخطيــة، والإجــازة هــي بمعنــى شــهادة مثــل الشــهادات الدراسية التـي تفيـد بـأن طالبـا مـا قـد أنهـى دراسـته وحصـل علـى درجـة علميـة معينـة فـي تخصـص مـا وأنـه مجـاز فـي مجالـه. كمـا سـمي بخـط التوقيع نسبة إلى توقيع المجيز أي الذي يمنح الإجازة.

ظهـر هـذا الخـط فـي بغـداد فـي عهـد الخليفـة العباسـي المـأمون، إذ وضـــع أساســـه يوســـف الشـــجري، وأُطلـــق عليـــه اســـم **(الخـــط الرياســـي)** لأنـــه اســـتخدمه بكثـــرة الفضـــل بـــن ســـهل، وزيـــر الخليفـة العباسـي المـأمون، المُلقّـب بـذي الرياسـتين ، ثـم تطـوّر فـي عهد الدولـة العثمانيـة، إذ طـوّره الخطـاط مير علـي التبريـزي . وانتشـر انتشاراً واسعاً خلال هذه الحقبة وما بعدها.

ويتميـز بأنـه مـزيج مـن نـوعين رئيسـين مـن الخطـوط العربيـة همـا خـط الثلـث وخـط النسـخ، أي أنـه يحمـل سـمات هـذين الخطـين معـا. وعـدة خصـائص فنيـة ترجـع إليهمـا. فمـثلا نجـده يأخـذ مـن الثلـث تنـوع وتعـدد أشـكال الحـرف فـي نفـس الموقـع أو المقطـع وكـذلك نلاحـظ طواعيـة حروفــه – مثــل الثلــث – ممــا يجعلــه مُهيــأ تمامــا لعمليــة التركيــب الخطـي. ومـا يأخـذه عـن النسـخ هـو مـا نلاحظـه مـن صـغر أحجـام حروفــه، ممــا يجعلــه قــابلا للكتابــات متعــددة الأســطر «كالإجــازات الخطيــة أو بعـض الآيـات القرآنيــة» وهـذا قـد يكـون سـبباً فـي سـهولة قراءتـه ومـا يتبعـه مـن إعطـاء راحـة لعـين القـارئ. أمـا عـن كتابتـه فنجـد

أنه من الممكن أن يتصرف الخطاطون في تفاصيل بسيطة من تفاصيله مما يجعلنا نرى أكثر من شكل لنفس الجملة بنفس نوع الخط «الإجازة» لأكثر من خطاط. الجدير بالذكر أيضًا أن في خط الإجازة تكون الحروف التي تكتب فوق السطر تأخذ قاعدة وموازين ونسب خط النسخ ... بينما الحروف التي تنزل من على السطر تأخذ قاعدة وموازين خط الثلث إلا أن هذه القاعدة قد تحدث فيها بعض الاختلافات والتصرف من الخطاطين كلا حسب ما يراه وحسب الجملة المكتوبة نفسها.

التدريب العملي .

يقوم التدريسي بعرض لوحات عدة عن خطّ الإجازة وأنواعه ، ويطلبُ من الطلبة رسم الحروف على وفق هذه الأنواع من أنواع الخط الكوفي ، ومن ثم وضع الحروف في جمل وعبارات تامة المعنى على اللوحة أمامه ، وحبذا باختيار مناظر جميلة حوله ، ويكتبُ عنها مشاهد بأنواع خطّ الرقعة ، ثم يكلّفُ الطلبة بواجبات بيتية على خطّ الإجازة وأنواعه في ألفاظٍ ، وجملٍ ، وعباراتٍ ، ويتابع التدريسي تحسّن خطّ الطلبة مدة دراستهم لهذه المادة في الفصل الدراسي .

الاسبوع الحادي عشر : أنواع الخطّ العربي : الخطّ الديواني .

الخط الدِّيواني وهو أحد الخطوط العربية وقد سمي بالديواني نسبة إلى ديوان السلطان العثماني حيث كان هذا الخط يستعمل في كتابة المراسلات السلطانية، وهو مستنسخ من خط الرقعة، وقد أطلق عليه رقعة الباب العالي، ثم انفرد ليتخصص في كتابات الإنعامات والبراءات السلطانية، وأوامر الديوان فسمي الخط الديواني، ثم ادخلت عليه الرشاقة والمرونة ليتناسب مع حالته الجديدة في مركزه المرموق.

أسماء وألقاب أخرى للخط الديواني :

١. السلطاني : نسبة إلى ديوان السلطان .
٢. الغزلاني : نسبة إلى مخترع هذا الخط ومَن وضع قواعده في البلاد العربية وهو الخطاط مصطفى الغزلاني.
٣. رقعة الباب العالي : وهو لقب يُطلق على الخط الديواني؛ لأنه مستنسخ من خط الرقعة .

عُرف هذا الخط عند الأتراك وبصفة رسمية ، ولاسيما بعد فتح السلطان محمد الفاتح العثماني للقسطنطينية في عام ٨٥٧ هـ ، وأول من وضع وقواعده هو إبراهيم منيف الذي عاش في حقبة السلطان محمد الفاتح .

ومن الخطاطين في العراق الذين اشتهروا بالكتابة في هذا النوع من الخطوط الخطاطان : هاشم البغدادي ، ويوسف ذنون .

وله نوعان من الأنواع هما :

١. الديواني العادي : وهو خالٍ من الزخرفة .
٢. الديواني الجلي : وتكثر فيه الزخارف ، ويستعمل في الزخارف وفن الزخرفة أيضاً .

واستعمل الخطُّ الديواني في الكتابات الرسمية في دواوين الدولة العثمانية ولاسيما في ما يصدر عن السلاطين في تقليد المناصب الرفيعة ومنح الرتب والألقاب السيادية ، ولذا سُمي بالخطّ الديواني ، واشتهر به الخطاطون الأتراك ، ثم انتقل إلى البلدان العربية .

التدريب العملي .

يقوم التدريسي بعرض لوحات عدة عن الخط الديواني وأنواعه ، ويطلبُ من الطلبة رسم الحروف على وفق هذه الأنواع من أنواع الخط الكوفي ، ومن ثم وضع الحروف في جمل وعبارات تامة المعنى على اللوحة أمامه ، وحبذا باختيار مناظر جميلة حوله ، ويكتبُ عنها مشاهد بأنواع الخط الديواني ، ثم يكلّفُ الطلبة بواجبات بيتية على الخط الديواني وأنواعه في ألفاظٍ ، وجملٍ ، وعباراتٍ ، ويتابع التدريسي تحسّن خطّ الطلبة مدة دراستهم لهذه المادة في الفصل الدراسي .

الاسبوع الثاني عشر : النظريات التوقيفية .

أختلف الباحثون والمتخصصون في شؤون الخط العربي ، في أصل الخط العربي ونشأته ومكان تطوره وقد تعددت الآراء في أصل الخط العربي ،وبدء التأويل والنقاش حول ما طرحه المتخصصون من أراء ، فمنهم من يرى إن أصل الخط العربي توقيف من الله عز وجل ومنهم من يرى إن أصل الخط من السريالية وأخر يرى إن الأصل من الخط النبطي أو من الخط الحيرى أو الأرامي ،ولكل من هذه النظريات مسوغات يطرحها أصحابها فالبعض يحمل الدليل على رأيه وأخر يفقد الدليل على ذلك ، وسنطرح هذه الآراء أو النظريات وكما يأتي :

أولا : النظرية التوقيفية :

يرى أصحاب هذه النظرية إن أصل الخط العربي توقيف من الله – عز وجل – وهبها إلى بني البشر ، وأصحاب هذا الرأي يستدلون بقول الله عز وجل{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } البقرة٣١ . فهم يعتقدون بأن الله عندما علم ادم الأسماء فهو علمهم القراءة والكتابة، ويرى أصحاب هذه النظرية إن أول من وضع الخط السرياني وسائر الكتب آدم عليه السلام وهو أول من وضع الكتابة وقد كتبها في الطين وطبخه ، وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة ، فلما حدث الطوفان أصاب كل قوم كتابهم ، وجاء إسماعيل عليه السلام فوجد كتاب العربية ،الذي يعد أبا العرب ومنها قريش ، وأول من تكلم بالعربية وقد تعلمها عنه بنوه ، وبعض المصادر تذكر إن سيدنا إدريس هو الذي أخذ كتاب العربية .

شاعت هذه النظرية بين العرب ، وأعتنقها عدد منهم على الرغم من وجود الملاحظات الأساسية التالية :

١- المؤرخ المسعودي ، نسب الكتابة العربية إلى النبي إدريس بن نوح عليه السلام ولكننا لم نعثر على كتابة حملت اسم النبي إدريس عليه السلام .

٢- المؤرخ ابن عبد ربه ، نسب الكتابة العربية إلى إسماعيل بن إبراهيم، وذلك لأن إسماعيل أبو العرب المستعربة والتي منها قريش أومن تكلمت العربية .

٣- ذكر ابن خلدون ، إن الخط العربي والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية ، وتنمو مع الصناع المعاشة ، وتبلغ كمالها في المدن والتحضر ، ونجد أكثر البدو الأميين لا يقرؤون ولا يكتبون ، ومن كتب سيكون خطه قاصرا .

٤- تعد الكتابة في المرتبة الأولى من مراتب الدلالة اللغوية ،تابعة في نموها وتطورها لتقدم العمران ، فهي تتعدم مع البداوة ، لا يصيبها إلا البدو المقيمون على تخوم المدينة .

٥- اشتغل العرب بالتجارة بين اليمن في الجنوب والبتراء والشام في الشمال ، فكان لقريش علاقات تجارية مع الأنباط والغساسنة ، ومع المناذرة واللخميين في إقليم الحيرة ، وأشار القرآن الكريم لرحلتي الشتاء والصيف ،مما كان له اكبر الأثر في الحضارة ومظاهر العمران .

التدريب العملي .

يعدُّ الطالب تقريراً منهجياً علمياً عن هذه النظرية من نظريات الخطّ العربي ، يكون التركيز فيه على المحاور الآتية :

١. نشأة النظرية وأهميتها .
٢. إشكالات النظرية عند العلماء .
٣. النظرية بين علماء اللغة والتاريخ .
٤. أهداف النظرية ومديات تطبيقها بين القدم والمعاصرة .
٥. أثر النظرية في تطوّر الخطّ العربي منذ ظهورها إلى اليوم .

الاسبوع الثالث عشر : النظريات الحبرية الشمالية.

وهذه نظرية عربية أخرى يذكرها عدد من المؤرخين العرب ، وعلى رأسهم البلاذري الذي يرى عن ابن عباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي ،عن جده وعن الشرقي القطاني إن : مرار بن مرة ، واسلم بن سدرة ، وعامر بن جدره ، وهم من بولان ، قوم من طي كانوا يسكنون بقه ....وهي قرية وراء الأنبار ، قاسو هجاء العربية على هجاء السريانية ، ثم انتقلت صناعة الخط منهم إلى أصل الحيرة ، ومنهم إلى بشر بن عبد الملك الكندي .

ويقال إن بشرا هذا احد (الأكيدر) صاحب دومة الجندل كان يأتي الحيرة فيقيم بها الحين ، فتعلم الخط العربي من أهلها ....ثم أتى مكة في بعض شأنه ، فرآه سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وقيس بن عبد مناف بن زهرة من كلاب يكتب ، فسألاه إن يعلمهما الخط فعلمهما الهجاء ثم أراهما الخط فكتبا ، ثم أتى بشر وأبو قيس

الطائف في تجارة يصحبهما نجلان بن سلمه الثقفي وكان قد تعلم الخط منهما ، فتعلم الخط منهما نفر من أهل الطائف.

نستنتج من سرد هذه النظرية أنها قصة خيالية لا تستند إلى الدليل العلمي وتثير التساؤلات الآتية :

١-يعتري الشك أسماء الثلاثة الطائيين (مرار بن مرة ، واسلم بن سدرة، وعامر بن جدره) التي يغلب عليها التسجيع ،وقد تبدو هذه الصياغة بقصد سهولة لحفظها وروايتها ،وليحسن وقعها في الأسماع .

٢-الصعوبة الكبيرة في اقتصار نقل خط يكتب به العرب على ثلاثة أشخاص فالمهمة الأكاديمية هي أوسع واكبر ولا يمكن لهذا العدد المحدود الإلمام بجوانبها ومراحلها.

٣-يبقى السؤال المهم في الدوافع والأسباب التي تجعل الأشخاص الثلاثة يعتمدون قياس هجاء العربية على قياس السريالية .

٤-لماذا يكلف (بشر بن عبد الملك) نفسه مشقة الانتقال إلى أماكن بعيدة من شبه الجزيرة العربية يعلم الخط العربي ، وهو المترف الغني الذي يصعب تصديق تجواله لهذا الهدف .

٥-يكون انتقال الخط العربي بطيئا لأنه ظاهرة ثقافية يصعب فيها تمييز الأشخاص الناقلين ، وفرض قيام (بشر بن عبد الملك) كشخصية موجودة كلفت نفسها القيام بهذه المهمة الصعبة ،فلا بد إن تكون قد عاصرت (سفيان وحرب) ولدي أمية ، ويعني ذلك إن الكتابة العربية لا بد إن تكون رحلتها إلى الحجاز قد تمت في نهاية القرن الخامس الميلادي ، ولكن (ابن النديم) صاحب الفهرست لا يذكر اسم (بشر بن عبد الملك) بل يذكر (ابو قيس بن عبد مناف

بن زهرة بن كلاب) ، ويضيف إليها اسم (حرب بن أمية) وينسب إلى واحد منهما نقل الكتابة من الحيرة إلى الحجاز . ويقع التضارب، ومن المرجح إن انتقال الكتابة كان نتيجة رحلة الأعراب من شبه الجزيرة إلى وادي الفرات والعكس بقصد التبادل التجاري.

التدريب العملي .

يعدُّ الطالب تقريراً منهجياً علمياً عن هذه النظرية من نظريات الخطّ العربي ، يكون التركيز فيه على المحاور الآتية :

١. نشأة النظرية وأهميتها .
٢. إشكالات النظرية عند العلماء .
٣. النظرية بين علماء اللغة والتاريخ .
٤. أهداف النظرية ومديات تطبيقها بين القدم والمعاصرة .
٥. أثر النظرية في تطوّر الخطّ العربي منذ ظهورها إلى اليوم .

الاسبوع الرابع عشر : تدريبات عملية شاملة .

- أنواع الخطوط ورسم الحروف فيها رسماً صحيحاً .
- وضع الحروف في كلمات والكلمات في جمل وعبارات ، مشكّلة تشكيلاً صحيحاً تامة المعنى .
- إعداد التقارير الصفية لكل نوعٍ من أنواع الخطوط التي درسها الطالب ، ويجري موازنة بين خطٍّ عربي وخطٍّ عربي آخر .
- التمرّس البيتي والصفي لأنواع الخطوط وأداء اختبارات عملية فيها.

• المصادر والمراجع :

- **أصل الخطّ العربي وتطوّره حتى نهاية العصر الأموي :** سهيلة ياسين الجبوري ، مطبعة الأديب – بغداد ، ١٩٧٧.
- **انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي :** عبد الفتاح عبادة ، مكتبة الكليات الازهرية – القاهرة ، بلا تاريخ النشر .
- **تاريخ الخط العربي :** مجموعة أبحاث ومقالات ، عن الشبكة العنكبوتية الأنترت.
- **تاريخ الخط العربي على مرّ العصور المتعاقبة :** عبد العزيز حميد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ٢٠١٧.
- **تاريخ الخط العربي وآدابه :** محمد الطاهر الكردي ، مكتبة الهلال – القاهرة ، ١٩٣٧.
- **تاريخ اللغات السامية :** مجموعة باحثين ، دار القلم – بيروت، ٢٠١٦.
- **حياة اللغة العربية :** حنفي ناصف ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، بلا تاريخ النشر .
- **دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته حتى نهاية العصر الأموي :** د. صلاح الدين المنجّد ، دار الكتاب الجديد – بيروت ، ١٩٧٢.

- **رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث** : أحمد شوخان ، منشورات اتحاد الأدباء والكتّاب العرب – دمشق، ٢٠٠١.
- **الطرق الفنية الخاصة بتدريس الخطّ العربي** : عبد العليم ابراهيم وآخرون ، دار المعارف – مصر ، ١٩٧٣.
- **علم الكتابة العربية** : د. غانم قدوري الحمد ، دار عمّار – عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٤.
- **المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام** : د. جواد علي ، بيروت ، ١٩٦٤.
- **من الخطوط العربية** : محمد عبد القادر عبد الله ، الهيأة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ٢٠٠٦.
- **كتب التراث العربي والموسوعات الأدبية ، من مثل :**
- **أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام** : بطرس البستاني .
- **الفهرست** : للنديم .
- **العقد الفريد** : ابن عبد ربه الأندلسي .
- **المزهر في علوم اللغة** : السيوطي .
- **أدب الكاتب** : ابن قتيبة .
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** : القلقشندي .